

Business Incubators - Reading International Experiences

Belbali Abdessalem ¹, Ahmed Okacha Azzizi ², Yamina Ben Diba ³

¹ University of Ahmed Draia- Adrar, Algeria, abdessalam.belbali@univ-adrar.edu.dz

² University of Ahmed Draia- Adrar, Algeria ahm.azizi@univ-adrar.edu.dz

³ University of Ahmed Draia- Adrar, Algeria, yam.bendiba@univ-adrar.edu.dz

ARTICLE INFO

Keywords:
business incubators
start-ups
institutions
innovation
JEL Code: M13, L26

ABSTRACT

This research paper aims to clarify what business incubators are, with the presentation of various successful international experiences, in order to benefit from them and follow them, given that business incubators primarily seek to overcome problems that may lead to the failure of institutions or their inability to achieve the potential for progress, especially in the stage of its establishment, and also Training its founders and accompanying them. It also helps encourage individual initiatives, talents and new innovations and embody them on the ground by providing an appropriate environment for small and medium enterprises so that they can be stable and continuity.

حاضنات الأعمال – قراءة في تجارب دولية

عبد السلام بلبالي¹، أحمد عكاشة عزيزي²، يمينه بن ديبه³

¹ جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، abdessalam.belbali@univ-adrar.edu.dz

² جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، ahm.azizi@univ-adrar.edu.dz

³ جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، yam.bendiba@univ-adrar.edu.dz

معلومات المقال

الكلمات المفتاحية

حاضنات أعمال
تجارب
مؤسسات ناشئة
ابتكار

JEL Code:M13, L26

المخلص

تهدف هاته الورقة البحثية إلى توضيح ماهية حاضنات الأعمال مع عرض تجارب دولية مختلفة ناجحة وهذا للاستفادة منها والافتداء بها، باعتبار أن حاضنات الأعمال تسعى في الأساس للتغلب على المشاكل التي قد تؤدي إلى فشل المؤسسات أو عجزها عن تحقيق إمكانات التقدم خاصة في مرحلة إنشائها، وأيضاً تكوين مؤسسيها ومرافقتهم، كما أنها تساعد على تشجيع المبادرات الفردية والمواهب والابتكارات الجديدة وتجسيدها على أرض الواقع وذلك بتوفير بيئة ملائمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى تتمكن من الثبات والاستمرارية.

- مقدمة:

يشهد العالم حالياً في مطلع القرن الواحد والعشرين تزايد ملحوظ للمؤسسات والشركات الناشئة والتي تظهر يومياً، لكن القليل منها فقط سيتمكن من البقاء والاستمرار في تحقيق الأهداف المرجوة وهذا في ظل التغيرات المستمرة للبيئة الداخلية والخارجية التي تواجهها المؤسسة وهي في بدايتها، كما قد أظهرت العديد من الدراسات الحديثة حول العالم أن أصحاب المؤسسات والشركات الذين بدؤوا أعمالهم في حاضنات الأعمال حققوا معدل نجاح أعلى أو متوسط مقارنة من منافسيهم الذين يعملون بمفردهم، ومن خلال ما سبق نحاول من خلال هاته الورقة البحثية معالجة إشكالية الدراسة المنبثقة من أن استراتيجيات حضانة الأعمال تختلف من بلد لآخر وعليه نهدف في هاته المقالة إلى دراسة استراتيجيات حضانة الأعمال في بلدان مختلفة .

انطلاقاً مما تقدم يمكننا صياغة إشكالية هذه الورقة البحثية على النحو التالي:

كيف ترافق حاضنات الأعمال المؤسسات الناشئة في دول العالم ؟.

وبهدف الإحاطة بجوانب هذه الإشكالية نعتمد في تحليلها على محورين أساسيين متمثلة في النقاط التالية :

- ماهية حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة؛
- عرض لتجارب دولية لحاضنات الأعمال

منهجية البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي بُغية استيعاب الإطار النظري للدراسة من خلال تقديم مفاهيم أساسية حول الدراسة، وعرض لتجارب مختلفة.

حدود الدراسة: تتمثل الحدود الموضوعية في دراسة موضوع حاضنات الأعمال، أما الحدود المكانية فتمثلت بعرض تجارب كل من دولة مصر والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

1- مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة

1-1- حاضنات الاعمال

1-1-1- تعريف حاضنات الاعمال:

يُعد مجال دعم المؤسسات الناشئة وحضانة الأعمال وإنشاء المؤسسات قد توسع بسرعة على مدار السنوات السابقة وعليه إلى الآن لا يوجد تعريف موحد ومقبول لحاضنات الأعمال أو مسرعات الأعمال وعليه سنقدم بعض التعاريف .

يرجع مصطلح حاضنات الأعمال بالأساس إلى الحضانة التي يتم فيها وضع الأطفال ممن يحتاجون فور ولادتهم إلى مساندة طبية متخصصة تساعدهم على اكتمال نموهم، ثم يغادر المولود الحاضنة بعد أن يمنحه أخصائيو الرعاية الطبية شهادة تؤكد صلابته وقدرته على النمو والحياة الطبيعية وذات السياق نجد أن أفكار المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي تتميز بالريادة والابتكار تحتاج إلى الرعاية والاهتمام والمساعدة في المرحلة الأولى من تأسيسها إلى أن تصبح قادرة على الاستقلالية والعمل في السوق بفاعلية والتكيف مع صعوبات بيئة الأعمال. (زينب، 2015، ص 174)

كما تعرف بأنها تسهيلات عامة أو خاصة موجهة نحو بناء الشركات الحديثة التكوين ومساعدتها على البقاء والنمو خلال بدء النشاط عندما تكون أغلبها مهددة باحتمال الفشل وذلك من خلال جملة من الخدمات الداعمة التالية: (rabindra, 2003)

- تقديم المساعدات والمشورة في مجالات التنظيم والإدارة؛
- التعريف بفرص ومصادر التمويل المتاحة أمام المنشآت؛
- الكشف عن فرص الأعمال الحيوية أو الخدمات التكنولوجية السائدة؛
- تقديم وتوفير فرص التأجير المرن flexible leases للألات والمعدات وما يترتب عليها من توسعات مكانية expandable space؛
- تقديم خدمات الشراكة المكتبية shared office services؛
- توفير وسائل الاتصال بما فيها الفاكس والهاتف والبريد الإلكتروني كل تلك الخدمات تحت سقف واحد under one roof.

1-1-2- الهدف من حاضنات الأعمال (بريلنت لاب، 2014، <https://shortest.link/ec0Q>):

- التعامل المباشر مع سوق العمل.
- تطبيق فعلي من خلال ممارسة العمل بجدية وحماس.
- معرفة كيفية تأسيس إدارة المشاريع الصغيرة.
- اكتساب القدرات والمهارات والسلوكيات التي يتطلبها سوق العمل.
- التعريف بالتطورات المستجدة ورفع أساليب كفاءة العمل.
- كسر حاجز الرهبة وبث روح المغامرة باقتحام سوق العمل.

1-1-3- الفرق بين حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال :

مسرعات الأعمال Business Accelerators هي برامج تضم مجموعة من المستثمرين، يقدمون الدعم ويستثمرون في أفكار تمتع بسمات وصفات وعوامل تحفزها على إنبصار النجاح، بتقديم العون والدعم لهذه الأفكار: مثل التمويل، الإشراف والمتابعة وكذلك التسويق والترويج لها، بحيث تستثمر مسرعات الأعمال مبلغ من المال في الشركة الناشئة مقابل نسبة مئوية محددة من أسهم تلك الشركة، يتم تحديدها بشكل مسبق، كما أن المسرعات تستثمر عادة في الأفكار الجديدة ولا تتطلب من صاحب الفكرة أية مساهمات مالية. أما حاضنات الأعمال Business Incubators تستثمر الحاضنات عادة في المشاريع طويلة الأمد، ولا تقتضي أن يكون المشروع جديداً، كما تقدم باقة من الخدمات التي تهدف إلى تطوير الأعمال، وتؤمن احتياجات الشركة، واحتضانها في مكان معين، مما يعني عاملاً مساعداً على تنميتها، كما يمكن أيضاً أن تأخذ الحاضنات شكل برامج حكومية أو إعدادات أكاديمية تقدم خدمات متنوعة، تركز الشركات الصغيرة لتبقى في السوق إلى أن تقوى أكثر، وتعمل الحاضنات ضمن جدول من الزمن مفتوح تتراوح مدته بين 3 أشهر وعامين أو أكثر، لا تعير اهتماماً إلى مدى السرعة التي تنمو فيها الشركة أو المشروع الذي تحتضنه، وفي عادة لا تقدم حاضنة الأعمال رأس مال للشركة الناشئة التي ترعاها، ولا تأخذ حصصاً منها. (بهيج، 2020، <https://shortest.link/dxmH>)

2- المؤسسات الناشئة

2-1- تعريف المؤسسات الناشئة:

تعرف اصطلاحاً حسب القاموس الإنجليزي على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة start-ups تتكون من جزأين وهما start مايشير إلى فكرة الانطلاق و up إذ توحى بفكرة النمو القوي.

وبدا استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك، وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي على إنها "المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة" (بوالشعور، 2018، ص 419)

وتعرف أيضاً على أنها مؤسسة جديدة عادة ما تكون صغيرة، في مرحلتها المبكرة من التشغيل، تسعى إلى تحقيق نموذج أعمال مستدام وقابل للتطوير كما تمتلك الإمكانية لتحقيق معدل نمو مرتفع (p9, 2019, impact MENA)

أما المشرع الجزائري (المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 ، ص 11)

فيرى أن المؤسسة الناشئة هي كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير التالية:

- يجب ان لايتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات؛
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة الناشئة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو فكرة مبتكرة؛
- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمائة على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة " مؤسسة ناشئة "؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل؛

2- 2 مميزات الشركات الناشئة: تتميز الشركات الناشئة بأنها: (مصطفى وعلي، 2020، ص 133)

- شركات حديثة العهد؛
- تتميز بكونها شركات شابة ويافعة تسعى للتحويل لشركات ناجحة؛
- شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد؛
- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد عليها بشكل رئيسي؛
- شركات تتطلب تكاليف منخفضة.

2- 3 المشاكل التي تعترض المؤسسات الناشئة: تتعرض المؤسسات للعديد من المشاكل بعد إنشائها نذكر منها (حسان ، 2002، ص 5):

- **مشاكل اقتصادية:** تتمثل في حصول انكماش في النشاط الاقتصادي أو ركود في قطاع ما تكون المؤسسة مرتبطة به. هذا بالإضافة إلى المنافسة التي تسود بين المؤسسات الصغيرة أو بينها وبين المؤسسات المتوسطة والكبيرة.
- **مشاكل تمويلية:** تتمثل في صعوبة الحصول على قروض ميسرة من المصارف التجارية لعدم توافر الضمانات اللازمة التي تطلبها تلك المصارف، فضلا عن عدم انتظام التدفقات المالية الداخلة ما يزيد من درجة مخاطر الائتمان الممنوح لها.
- **مشاكل تسويقية:** تتضمن عدم الاهتمام بدراسة السوق لتصريف المنتجات وذلك نتيجة نقص الكفاءة والقدرات التسويقية جراء نقص الخبرات والمؤهلات لدى العاملين، وعدم وجود معرفة وخبرة بالمفهوم الحقيقي للتسويق وحصر هذا المفهوم بأعمال البيع والتوزيع.

- **مشاكل إدارية:** تتجمل غالبا بسبب مركزية اتخاذ القرارات حيث يضطلع عادة شخص واحد بمسؤولية جميع المهام الإدارية واعتماد نمط "المدير المالك غير المحترف". هذا فضلا عن عدم وجود تنظيم واضح ولوائح ونظم داخلية.
- **مشكلة نقص المعلومات:** تتمثل في نقص المعلومات عن أسواق الموارد والسلع ومستلزمات الإنتاج. وكذلك نقص في المعلومات حيال الكثير من القوانين والقرارات الحكومية مثل قوانين تسجيل المؤسسات، الحوافز والضرائب، استقدام العمالة، التأمينات الاجتماعية، قوانين العمل وغيرها.
- **مشكلة العمالة:** تتعلق بتأمين الحماية الاجتماعية للعاملين في المؤسسات الصغيرة من حيث الأجور، ومراعاة قواعد الأمن والسلامة الصحية المهنية فضلا عن مشكلة ظاهرة عمالة الأطفال.

3- عرض تجارب دولية لحاضنات الأعمال

3-1- التجربة المصرية

بدأت التجربة المصرية لحاضنات الأعمال بإنشاء الجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة والمتوسطة وهي جمعية أهلية غير حكومية تم إشهارها في مارس 1995 بأعضاء جمعية عمومية ومجلس إدارة من رجال أعمال ووزراء سابقين وذلك تحت رعاية ودعم مالي من الصندوق الاجتماعي للتنمية لإنشاء وتشغيل حاضنات بمواقع مختلفة، وقد قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بوضع خطة لإنشاء 30 حاضنة أعمال في الفترة من 1997 إلى 2003، وإن تستوعب الحاضنة حوالي 40 مشروعا تستمر داخل الحاضنة لمدة 3 سنوات، ثم يتم التخرج مع وجود علاقة انتساب لمساعد المشروعات ، وكانت أول حاضنة أعمال تم إنشاؤها في مصر في يوليو 1996 وهي حاضنة أعمال تلا بمحافظة المنوفية . (توفيق، 2013، ص 109)

وفيما يلي عرض لأهم برامج حاضنات الأعمال المصرية :

3-1-1 حاضنات الصندوق الاجتماعي للتنمية: تم إنشاء 15 حاضنة متنوعة حتى عام 2002 تصنف إلى حاضنات معتمدة على التكنولوجيا البسيطة لتقديم الخدمات أو التصنيع وأخرى تعتمد على المشروعات ذات المعرفة والمعلومات، وأيضا حاضنات للصناعات التقليدية والحرفية ذات الجودة العالية، وحاضنات بالجامعات والمراكز التعليمية والتكنولوجية، كما أن الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي أنشأ سنة 1991 والذي يتبنى برنامجا خاصا لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأهم محاور هذا البرنامج : (عمار ، 2010، ص 140)

- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار؛
- تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تقديم مختلف المساعدات الفنية والمالية لإقامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- تدريب اليد العاملة التي أحييت على البطالة لإعادة إدماجها في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- منح امتيازات خاصة للاستثمار في المجمعات الصناعية والمدن الجديدة لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

3-1-2 حاضنات القرية الذكية: خصصت لرعاية المشروعات التكنولوجية بالقرية الذكية عام 2005، وفي عام 2010 تم افتتاح الحاضنة التكنولوجية الافتراضية بالقرية الذكية بهدف تعزيز الإبداع وريادة الأعمال في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

3-1-3 حاضنة الجامعة الأمريكية: في عام 2013 قامت الجامعة الأمريكية بمصر بإطلاق برنامج أعمال تكنولوجيا تشجع الابتكار خاصة في مجالات الرعاية الصحية والطاقة والبيئة والتجارة الإلكترونية.

3-1-4 حاضنات مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات:

يهدف مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال، والمعروف اختصارًا باسم TIEC، إلى دعم الإبداع وتعزيز ريادة الأعمال في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأمر الذي يسهم في رفع معدلات نمو الاقتصاد المصري، تأسس المركز في 27-سبتمبر 2010 في القرية الذكية بهدف وضع مصر على خارطة الابتكار العالمية والتنافس في تقديم ابتكارات لها قيمة مضافة عالية، ويعتبر المركز هو الأول من نوعه في مصر والثاني على مستوى القارة الأفريقية والرابع على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من حيث كونه عضوًا مُعتمدًا لدى الشبكة الأوروبية للأعمال EBN، يسعى مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال TIEC إلى أن يكون مركز إقليمي يُنافس عالميًا في مجال الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال، بحيث العمل على تأسيس اقتصاد قومي قائم على الإبداع وذلك عبر وضع الاستراتيجيات اللازمة وتقديم التسهيلات والترويج للإبداع وريادة الأعمال وإرساء مفهوم الملكية الفكرية في صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ومن أهدافه:

- العمل كوسيط محفز للأعمال بين الحكومة والقطاع الخاص والجامعات
- إدارة المكونات المختلفة لبيئة عمل الإبداع
- تحديد وإدارة وتنسيق البرامج والمبادرات المختلفة المستمدة من إستراتيجية الإبداع وريادة الأعمال بالاشتراك والتعاون مع الأطراف المعنية
- التركيز على عنصر الربح عبر تسويق الابتكارات وتراخيص الملكية الفكرية
- العمل على حل المشاكل التي تواجه الدولة في الوقت الراهن
- الترويج لمصر كمنافس عالمي في مجال الإبداع ذو القيمة المضافة. (الموقع الإلكتروني،

(<https://tiec.gov.eg/Arabic/Pages/Vision-Mission.aspx>)

بحيث يقدم هذا المركز مجموعة من الخدمات للمؤسسات الناشئة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تتمثل فيما يلي:

- تطوير شبكة علاقات محلية وإقليمية ودولية؛
- دعم مالي وعيني يصل 240 ألف جنيه مصري
- مساحات مجهزة للعمل
- برامج وأدوات وأجهزة الحاسب الأساسية خلال فترة الاحتضان
- خدمات المشورة والتدريب

3-1- 5 حاضنات مشروع رواد 2030: هو مشروع أطلقته وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارات التعليم والتعليم العالي يهدف مشروع رواد 2030 إلى تأسيس المشاريع الخاصة والعمل على تكريس ودعم دور ريادة الأعمال في المشروع، ويساهم في توفير مجموعة من الخدمات مثل المنح التعليمية والماجستير لدراسة مجال ريادة الأعمال بشكل أعمق وعلى نطاق أوسع، ودعم وتأسيس حاضنات أعمال للشركات الناشئة التي تقدم أفكارًا جديدة في سوق العمل. كما يهدف مشروع رواد 2030 إلى تحفيز وإثراء ثقافة الابتكار و ريادة الأعمال في مصر، من خلال وضع منظومة متكاملة للابتكار بحيث يصبح ركيزة أساسية من ركائز جمهورية مصر العربية، تطبيقًا لرؤية إستراتيجية مصر 2030 للتنمية المستدامة. (أسماء أمين، 2021، الموقع الإلكتروني <https://shortest.link/ecz5>)

3-2- التجربة الأمريكية:

التجربة الأمريكية تعتبر أقدم التجارب، حيث إن مفهوم حاضنات الأعمال تم استحداثه وتطويره بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال التجربة الأولى في مركز أعمال batavia العام 1959، لكن البداية الحقيقية لانتشار مفهوم الحاضنات تمت في بداية الثمانينيات وتحديدا في عام 1984 حينما قامت الهيئة الأمريكية للمشروعات الصغيرة بالاهتمام ببرامج إقامة الحاضنات وتنمية أعدادها، حيث لم يكن يعمل في الولايات المتحدة حينئذ سوى حوالي 20 حاضنة، ثم ارتفع عدد هذه الحاضنات بشكل كبير عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال في العام 1985، والتي تمت إقامتها من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين، وفي نهاية العام 1999 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة إلى حوالي 800 حاضنة، وذلك من خلال إقامة حوالي حاضنة في الأسبوع كمعدل منذ نهاية العام 1986. (بريلنت لاب، 2014، <https://shortest.link/ec0Q>) ومن بين حاضنات الأعمال الرائدة بالولايات المتحدة الأمريكية نذكر مايلي:

3-2- 1 حاضنة AggieLand تابعة لجامعة Texas A&M University : وهي مركز مختص بدعم ريادة الأعمال تأسس عام 1999م في ولاية تكساس، ويقدم خدمات مختلفة من مساحات عمل ومكاتب لرواد الأعمال، وينقسم المركز إلى قسمين هما حاضنة أعمال ومسرعة أعمال، وتعتمد الحاضنة على أعضاء هيئة التدريس لدى الجامعة، بينما المسرعة تعتمد على مرشدين متخصصين. ((شركة اوشن او كس للاستشارات الإدارية والمالية، تقرير عن أفضل حاضنات الأعمال التابعة للجامعات، يونيو 2018، ص 20)

2-2-3 حاضنة Y Combinator : هي حاضنة رائدة في عالم الشركات الناشئة، ينسب إليها الفضل في دعم الشركات الناشئة، حيث سهلت وسرعت نجاح عدة شركات أسسها بول جراهام في مارس عام 2005، وتقع في بالو ألتو، وادي السيليكون في ماونتن فيو، كاليفورنيا، ويديرها فريق مكون من 40 شخصا، وتختار الشركة ما بين 200 و 240 مشروعا كل عام، مع اعتماد عملية اختيار صارمة للغاية، فمنذ عام 2005 قامت بتمويل أكثر من 3000 شركة ناشئة وتضم أزيد من 6000 مؤسس ويقدر المجموع الكلي بأكثر من 100 مليار دولار، وأهم ما تقوم به هاته الحاضنة هو العمل مع الشركات الناشئة حول تطوير أفكارهم، كما تقوم بمساعدة المؤسسين في التعامل مع المستثمرين والمستحوزين بحيث تقدم للشركات الناشئة كيفية عرض مشروعاتهم على المستثمرين وكيفية إتمام الصفقة. وتحتل Y Combinator المرتبة الأولى قبل كل حاضنات الأعمال التالية بالولايات المتحدة الأمريكية:

AngelPad, (USA) 500 Startups, (USA) Techstars, USA Amplify, ERA, (USA) Capital Factory, (USA) Seedcamp, UK TechNexus, (USA) Betaworks, (USA) Y Combinator 493 150 Y Comb

3-2-3 حاضنة جامعة أوستن للتكنولوجيا :

تأسست هذه الحاضنة في عام 1989 وارتبطت ارتباطا وثيقاً بجامعة أوستن وجامعة تكساس ووكالة الفضاء NASA، وتقدم الحاضنة عدة تسهيلات منها : استشارات إدارية، برامج تدريبية، إمكانية التوصل لشبكة تمويلية 65 % منها مكونة من أفراد بالقطاع الخاص، وعادة ما يكون للحاضنة 30 شركة منتسبة في آن واحد وهناك سياسة تخرج رسمية (البقاء بالحاضنة 03 سنوات على الأكثر)، مع استقبال من 10-15 شركة جديدة سنويا، وتعتبر حاضنة أوستن منظمة لا تستهدف الربح ولكنها تدار على أساس تجاري وتمول ذاتيا، وتبلغ ميزانية الحاضنة 600 ألف دولار أمريكي يغطيها دخل الحاضنة من مبالغها و 50 ألف دولار من المعونات العامة (فهيمه و وفاء، 2015، ص 66)

3-3- التجربة البريطانية:

تعد المملكة المتحدة ثاني أكبر سوق نشط لرأس المال المخاطر في العالم، ساعدها في تنفيذ وتوسيع هذا النشاط اقتصادها المستقر والفعال، وتضم بريطانيا أكثر من 233 شركة من شركات رأس المال المخاطر في سنة 2001 بمعدل نمو تجاوز 3.08 بالمائة، ويتلقى هذا النشاط أعلى مستوى من الدعم الحكومي خاصة ما يتعلق بتمويله للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما أدى إلى تأسيس صندوق يسمى صندوق رأس المال المخاطر بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والذي يهدف إلى مساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدولة، وتساهم إنجلترا ب 50 بالمائة تقريبا من إجمالي الاستثمار الأوروبي السنوي في رأس المال المخاطر، وساهم رأس المال المخاطر في عدة قطاعات مهمة كقطاع تكنولوجيا المعلومات والشركات الإعلامية وشركات البريد السريع، كما تم الاستثمار في عمليات تحويل الملكية

، أيضا الصحة والأدوية وغيرها، وبلغت حجم الاستثمارات في الفترة 2002-2007 مايقارب المليار يورو، وهي مستقرة إلى حد ما في هذه الفترة. (Günseli Baygan , 2003 , p 11)

أما عن حاضنات الأعمال فقد بدأت بريطانيا أولى حاضنة أعمال بداية السبعينات من القرن الماضي مع إنشاء حديقتي التقنية بجامعة heriot-watt و cambridge احدهما سنة 1971 والأخرى 1981، لكن نظرا للركود الاقتصادي الذي شهدته بداية الثمانينات من القرن الماضي تم تنشيط حركية إنشاء الحاضنات والحدائق التقنية حيث بلغ عددها 36 سنة 1989 اغلبها نتاج من المزيج الاستثماري الخاص والحكومي والجامعي، وتضم بريطانيا إلى غاية سنة 2008 مايزيد عن 14 حديقة و15 تحت الإنشاء و 100 حاضنة أعمال، والتمويل لايتي من الحكومة المركزية فهي لاتلعب دورا مباشرا في التمويل، إنما نجد أن 11 بالمائة من التمويل يأتي من الجامعات و 30 بالمائة من الاستثمار الخاص الخارجي و 25 بالمائة من التمويل يأتي من بعض الشركات المقيمة داخل الحاضنات والحدائق التقنية. (عزيز، 2007، ص 10)

1-3-3 حاضنة SETsquared : تابعة للجامعات University of Bath, University of Bristol, University of Exeter, University of Southampton, University of Surrey ، هي مبادرة تعاون بين خمس جامعات تأسست عام 2002 في بريطانيا لدعم طلابها ودعم العامة من خارج الجامعات، وقامت بدعم 80 بالمائة من مشاريع خارج الجامعات الخمسة ودعم 20 بالمائة من مشاريع طلاب الجامعات ويقدر عدد المشاريع المدعومة 1000 مشروع بقيمة استثمارات بلغت 1.5 مليار جنيه إسترليني كما خلقت أكثر من 9000 وظيفة ومن الخدمات التي تقدمها: توفير مساحات عمل وتقديم التدريب والإرشاد والدعم المالي وإقامة الفعاليات. (اوشن اوكس، 2018، ص 12)

2-3-3 حاضنة PoliHub تابعة لجامعة **Politecnico di Milano**: هي حاضنة أعمال جامعية تأسست عام 2000 م في ميلانو - إيطاليا، وتعتبر ثالث أفضل حاضنة أعمال في العالم، وتدعم المشاريع التقنية المبتدئة والمبتكرة ، وتهتم بتعزيز التعاون بينهم وبين الشركات الكبيرة، وقد تم احتضان أكثر من 113 مشروع في سنة 2017، ومن أبرز الخدمات التي تقدمها الحاضنة هي: تقديم الاستشارات والتدريب وغيرها من الخدمات التي تساهم في رفع نمو الشركات الصغيرة. (اوشن اوكس، 2018، ص 14)

خاتمة:

من خلال هاته الدراسة للإطار المفاهيمي والتأصيل النظري لحاضنات الاعمال وعرض تجارب مختلفة ، نكون قد استخلصنا مجموعة من الافكار والنتائج يمكن ايجازها كما يلي:

- إلزامية تهيئة المناخ القانوني لإنشاء ودعم حاضنات الأعمال كأساس أولي ؛

- نشر الوعي لدى مؤسسي المؤسسات الناشئة والابتكارين بضرورة المرافقة والتكوين لضمان الاستمرارية والاستفادة من الخدمات التي تقدمها.
- نشر روح المقاولاتية والثقافة الابتكارية في الأوساط التعليمية والتكوينية
- الاستفادة من التجارب السابقة لإقامة الحاضنات بمختلف الدول، وذلك للاستفادة من تجربتها في إقامة الحاضنات وتفادي المشاكل التي واجهتها.

قائمة المصادر والمراجع

1. أسماء امين، 2021، الموقع الالكتروني <https://shortest.link/ecz5> تاريخ التصفح: 2022/04/09، الساعة 20:30.
2. انعام عبد الزهرة متعب، حاضنات الاعمال وإدارة العمليات، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد 1 العدد 12، 2009، ص 232
3. بريلنت لاب، التجربة الأميركية في إقامة حاضنات المشروعات، 2014، موجود على الرابط : <https://shortest.link/ec0Q> تاريخ التصفح: 2022/04/12 الساعة 14:22.
4. بهيج مسوح، تعرف على 5 من حاضنات الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمالى أفريقيا، 2020، <https://shortest.link/dxmH> تاريخ التصفح: 2022/04/13 الساعة 17:08.
5. تاريخ التصفح: 2022/04/09، الساعة 20:00.
6. توفيق، نيفن منير، 2013، مفهوم حاضنات الأعمال وتطبيقاته في الحالة المصرية، مجلة النهضة ، مجلد 4، العدد2، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص 109.
7. حسان خضر، تنمية المشاريع الصغيرة، سلسلة جسر التنمية، المجلد 1، العدد 9، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2002.
8. درار فهمية، وقاسميه وفاء.(2015). حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :دراسة حالة الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزائر.
9. زعزوع ، زينب عباس، حاضنات الاعمال ودورها في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر نماذج من تجارب العالمية ، مجلة النهضة مجلد 17، العدد 4 ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2015.
10. شركة اوشن او كس للاستشارات الادارية والمالية، تقرير عن افضل حاضنات الاعمال التابعة للجامعات، يونيو 2018.

11. شريفة بوالشعور ، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشار الاقتصادية - جامعة بشار، المجلد الرابع، العدد 2، ص 417-431.
12. عمار علوني، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية: حالة سطيف، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف 2010.
13. محمد عبد الناصر عزيز، التجارب العالمية في الحاضنات، الندوة التعريفية بحاضنات التقنية، جامعة الملك سعود، السعودية، 2007.
14. المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية للعلامات "الشركات الناشئة" و " المشاريع المبتكرة" و "الحاضنات" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها.
15. مصطفى بورنان، علي صولي، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم المؤسسات الناشئة - حلول لانجاح المؤسسات الناشئة-، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020 .
16. الموقع الالكتروني، <https://tiiec.gov.eg/Arabic/Pages/Vision-Mission.aspx>
17. الفريق البحثي لشركة impact MENA ، اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن تقييم المساهمة الاقتصادية وإمكانيات الشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، عمان -الأردن، 2019.
18. juggernaut, rabindra, developing business incubation and innovation for the Caribbean, 2003
Günseli Baygan , Venture capital Policy review: u